ان يكونوا طرفا فيها . وهي ترفض ان يكون الشعب الفلسطيني طرفا في التسوية ، وهي ستبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون اي كان من التحدث باسم الشعب الفلسطيني في عملية التسوية . موقفنا اذا هو موقف الرفض ، اما قدرتنا على المنع فمرتبطة بقدرتنا على تحقيقه. ان الوطن ليس من حق فئة او جيل ليبيعه او يشتريه. واذا اقتضت الظروف فلا مانع من ان يرقد النضال فترة لكي يستعيد قدرته على استئنافه . اما ان يوقع الانسان على التفريط بجزء من وطنه الى عدوه ، فهذا ليس من حق احد خصوصا وان علاقة الوطن بالشعب تنطلق ، اساسا ، من الحق الطبيعي وليس من الحق القانوني فقط .

**هذا يجيب على الموقف المبدئي ولكنه لا يجيب على وضع مباشر ومرتقب : فاذا حصلت التسوية السياسية ، فكيف نواجه تيارين خاطئين : نواجه أولا تيار ارهاب السلطة الاردنية الذي يريد ان يمد نفسه الى الضفة الغربية ، ونواجه ثانيا نزعات انفصالية تستغلها القيادات الفلسطينية التقليدية . فما هو المخرج ؟**

فيما لو حصل هذا الشيء من قبل الارادة العربية الخارجة عن الارادة الفلسطينية ، تواجه الجماهير الفلسطينية موقفا جديدا هو موقفها من نظام مهمته الاساسية ، منذ وجد ، التنكيل بالشعب الفلسطيني وارهابه والسيطرة عليه وكبته وازالة شخصيته النضالية الفلسطينية تمهيدا لانهاء المشكلة الفلسطينية وتنفيذا للمخطط الاستعماري . انا لا اعتقد بأن جماهير الثورة في الاردن ستقبل ، اذا ما حصلت التسوية ، بأن تعود العلاقة مع النظام الى ما كانت عليه قبل ١٩٦٧ . لا بد من علاقة جديدة تقوم على أساس الديمقراطية وتنطلق من ايجاد الواقع الديمقراطي الوطني الذي يمكن هذه الجماهير من استئناف نضالها للتحرير برغم ارادة الدول العربية التي تريد مرحليا وقف هذا النضال بسبب ظروف العجز أو الخوف او العمالة التي يعيشها الواقع العربي . وهكذا فيجب ان يكون واضحا اننا لسنا انفصاليين ولكننا لسنا عبيدا ، لسنا مثاليين ولكننا لسنا انهزاميين استسلاميين ، اننا نريد استمرار هذه البؤرة الثورية ضمن جو وطني نضالي يمكنها من الاستمرار بنضالها . وبالتالي لا بد من تكييف الاوضاع في الاردن لتحقيق هذا الهدف القائم على اساس وحدة الضفتين ولكن باسس وطنية ديمقراطية وليس باسس دكتاتورية ارهابية تفرض الحجر على ارادة النضال من اجل التحرير .

**على ضوء الوضع الصعب جدا والمعقد الذي تعيشه المقاومة في الاردن وفي ظل التسوية السياسية ، أين يقع شعار التحرير الان ؟**

يجب ان لا نفعل في معرض اجابتنا عن هذا السؤال . فالثورة الفلسطينية ، كما افهمها ، هي ثورة تحرير وطني رفعت شعار التحرير كهدف أساسي ونهائي . ومن الطبيعي ان تعترض مسيرة أية ثورة من الثورات عقبات منها ما هو ثانوي يمكن ان يقهر بجهد بسيط ، ومنها ما هو أساسي يحتاج تخطيه الى جهد كبير . وفي غمرة كل الاحداث التي أشرت اليها ، يجب ان نفهم ان التحرير ما يزال هو الهدف الاساسي ، وان النضال من اجل التحرير ما يزال هو الهدف الاساسي . هناك عقبة أساسية كبرى تواجهنا وتكاد تصل الى مستوى شل العمل المرتبط بالتحرير ، ولا بد من ازالة هذه العقبة بجعل الوضع في الاردن وفي غير الاردن في خدمة الثورة الفلسطينية مهما كانت النتائج المترتبة على وجوب تحقيق هذا المناخ. ويبقى هدف التحرير هو الهدف الرئيسي ويجب ان نفرق بين الهدف الاساسي وبين العقبة الاساسية .

**في ظل كل هذه الاوضاع ، وخاصة في ظل الوضع العسكري الصعب الذي تمر به المقاومة في الاردن، ماذا عن التحرك السياسي للثورة الفلسطينية على المستويين العربي والدولي ؟**

يجب ان ينطلق العمل الفلسطيني السياسي في هذه المرحلة من قاعدة اساسية راسخة هي حق الشعب الفلسطيني في تحقيق مصيره . ومن سخرية القدر انه في الوقت الذي يعترف فيه المجتمع الدولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كما جاء في القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في أيلول ١٩٧٠ ، فان محصلة الواقع العربي تسير نحو رفض الاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره ، ورفض تمكينه من ممارسة عمله بما يتفق مع حقوقه . ولذلك فلا بد لعملنا ، على الصعيد الدولي ، ان ينطلق من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . ولا بد لعملنا ، على الصعيد العربي ، ان ينطلق من تجسيد هذه الفكرة بواقع عملي . وهذا يعني ان نعمل على المستويين الرسمي والجماهيري لخلق المناخ القادر على تمكين